

الشواهد الأدبية المتضمنة في مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة (دراسة وصفية تحليلية)

م.د. علاء علي حسين الزبيدي

alaaalialzubaidy1983@gmail.com

مديرية تربية الرصافة الثانية

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى تحليل محتوى مقررات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لحصر الشواهد الأدبية فيها ومن ثم معالجتها احصائياً، ومناقشتها. إذ حدد البحث بمقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) وبالشواهد الأدبية. وقد اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي لملاءمته وهدف البحث وتبنى تحليل المحتوى وحدة السياق كمنهج لتحليل المقررات، ومثل مجتمع البحث مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، فيما مثلت الشواهد الأدبية عينة البحث، واتبع الباحث الخطوات المعتمدة في الأدبيات لتحليل محتوى المقررات. إذ بنى الباحث استمارة خاصة بتفريغ بيانات المقررات، واعتمد النسبة المئوية وسيلة احصائية لمعالجة بيانات البحث ومناقشتها، وبعد استخراج النتائج ومناقشتها أجاب الباحث عن أسئلة البحث كما خرج بجملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: اللغة العربية، طرائق تدريس، تحليل محتوى، المرحلة المتوسطة.

THE LITERARY EVIDENCE INCLUDED IN THE ARABIC LANGUAGE

CURRICULUM FOR THE INTERMEDIATE

STAGE

(A DESCRIPTIVE – ANALYTICAL STUDY)

Lec. Dr. Alaa Ali Hussein Alzubaidy

General Directorate of Education for Baghdad /Rusafa II.

Abstract

The current study aims to analyze the content of Arabic language textbooks at the intermediate stage in order to identify the literary

examples included in them, then analyze them statistically and discuss them. The study is limited to Arabic language textbooks for the intermediate stage for the academic year (2023–2024) and to the literary examples contained therein.

The researcher adopted the descriptive research method for its suitability to the purpose of the study and employed content analysis using the context unit as a method for analyzing the textbooks. The research population consisted of the Arabic language textbooks for the intermediate stage, while the research sample was represented by the targeted literary examples. The researcher followed the steps established in the literature for content analysis of textbooks. A special form was designed for recording the data from the curricula, and percentage was used as a statistical tool for processing and discussing the research data. After extracting and discussing the research results, the researcher was able to answer the research questions and reached a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Arabic Language , Teaching Methods , Content Analysis Intermediate School.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يمثل التعبير والتمكن منه بشكليه الشفهي والكتابي الغاية من تعليم اللغة العربية بفنونها المختلفة في مراحل التعليم العام ولعل من بين أهم أدوات التعبير الاستشهاد بالشواهد الدينية والأدبية التي تعزز الكلام المقال والمكتوب وتبين مدى استيعاب الطالب لما يدرسه واستعمال اللغة بشكلها الوظيفي، وتعد الشواهد ثروة لغوية مهمة جداً من الواجب الاعتناء بها من قبل المدرس ومحاولة توظيفها شفهاً وكتابياً، لذا وجد الباحث ضرورة لإجراء هذا البحث الذي سيحلل كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة للوقوف على حجم الشواهد بالنسبة للكتب، وعددها، ومدى الأمانة في نقلها والتصرف بها، فضلاً عن طريقة توظيفها في هذه المقررات وهي خطوة مكتملة لما قام به الباحث في بحث سابق عندما تناول تحليل مقررات المرحلة الابتدائية وبهذا

يتمثل البحث بالسؤال الآتي: (ما الشواهد الأدبية المتضمنة في مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة)

ثانياً: أهمية البحث:

إنمازت لغتنا العربية بميزة تضمن استمراريتها على مرّ الزّمان، وتُعزّي هذه الدّيمومة إلى قوّتها وثراء تراثها الأدبيّ والثّقافيّ، فضلاً عن شهرتها وانتشارها الواسع في العالم العربيّ وخارجه تاريخياً، فهي لغة القرآن الكريم والإسلام، وقد أسهم ذلك في تعزيز استمراريتها وحفظها عبر العصور، وتعمل الجهود المبذولة للحفاظ عليها، وتعلّمها في المجتمعات النّاطقة بالعربيّة على تعزيز استمراريتها وتطويرها (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٥: ٤٢).

وتتوقف مهارات اللغة العربية والتمكن منهما إلى حد كبير على ما يملكه الفرد من ثروة لغوية تعينه أثناء ممارسته لهذه المهارات، فالثروة اللغوية ذات أهمية كبرى في اكتساب الملكة اللسانية، فهي تساعد المرء على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع، مما يحفزه إلى سرعة القراءة، وإلى الحديث بطلاقة، كما تساعده على الحديث عن المعنى الواحد بطرائق مختلفة، والتنوع بين المترادفات ليعبر عن الموقف باللفظ المناسب له، كما تمنحه الثروة اللغوية قدرة فائقة على التفكير، وعلى التعبير عما في النفس من مشاعر وأحاسيس ورؤى وأفكار، وتمده بقدرة على التأثير والإقناع، فضلاً عما في الثروة اللغوية من تنشيط للإبداع، وتحفيز على التواصل والتفاعل مع الآخرين واستنتاج آرائهم وأفكارهم واكتساب خبراتهم.

(www.sites.google.com/site/aldeenaleslmy)

ولعل من أهم موارد زيادة الثروة اللغوية هي الشواهد الأدبية، والشواهد الأدبية مصطلح يطلق على الآيات الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، والأقوال، والحكم، والأمثال، والأبيات الشعرية، وتتميز بكونها ذات معنى دقيق وسهلة الحفظ، موجودة في مقررات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، لكنها لم توظف بشكل صحيح، ولم يسلط عليها الضوء بالشكل الذي يلائم أهميتها، لذا ولما وجده الباحث من أهمية لهذه الشواهد، وبعد ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم وهويتنا القومية.
٢. أهمية الثروة اللغوية كونها عامل يسهم في تنمية المهارات اللغوية للطالب.
٣. أهمية الشواهد الأدبية كونها من أهم مصادر زيادة الثروة اللغوية للطالب.
٤. أهمية المرحلة المتوسطة كونها المرحلة المؤهلة للمرحلة الإعدادية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى حصر الشواهد الأدبية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وتحليلها احصائياً.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. الحدود الموضوعية: وتتمثل بما يأتي:

- كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
- الشواهد الأدبية: وتمثلها: (الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية، الأبيات الشعرية، الأقوال، الحكم، الأمثال).

٢. الحدود الزمانية: وتتمثل بالعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤.

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الشواهد الأدبية:

- اصطلاحاً: عرِّفت بأنها:

- قطع أو نصوص تختار من التراث، قديمة أو حديثة، يتوفر لها حظ من الجمال الفني، وتنطوي على فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة (العزاوي، ١٩٨٨: ٢).
- التعريف الاجرائي: هي الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، والأبيات الشعرية، والأقوال، والحكم، والأمثال، الموجودة في مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م) التي سيتم تحليلها لمعرفة مدى ملاءمتها لمقررات المرحلة الدراسية والفئة العمرية.

٢. مقررات اللغة العربية:

- التعريف الاجرائي: هي كتب اللغة العربية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة المتوسطة والبالغ عددها (٣) كتب.

٣. المرحلة المتوسطة:

- اصطلاحاً: هي إحدى المرحلتين التي تتكون منهما المرحلة الثانوية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، يقبل فيها حامل الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها، وتهدف إلى تحقيق الكفاية العلمية، والمهنية، والاجتماعية، والوطنية، والقومية، لتهيأ الطلاب للحياة الاجتماعية المنتجة لمتابعة دراستهم (وزارة التربية، ١٩٩٠: ٤٠٣).

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً موجزاً للدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي وفقاً

لترتيبها الزمني كما مبينة في الجدول (١):

جدول (١) يوضح عرضاً للدراسات السابقة

اسم الباحث	سنة الدراسة	منهج الدراسة	مكان الدراسة	عنوان الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
الجوهر مور	٢٠١٧	وصفي	جامعة مولود معمري الجزائر	دراسة في الرصيد اللغوي لكتب المرحلة الابتدائية (مفردات المدرسة والتعليم (انموذجا)	الابتدائية	-	-	القراءة + القواعد	النسبة المئوية	عدم كفاية الرصيد اللغوي فيما يخص مفردات المدرسة والتعليم
سيف طارق حسين وعباس محمود عبيد	٢٠١٧	وصفي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية	تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية	الابتدائية	-	-	القراءة العربية	معادلة هولستي، النسبة المئوية	وجود تفاوت في نسبة تحقق مهارات التفكير الأساسية الواردة في التدريبات اللغوية في كتب القراءة العربية من أعلى مهارة إلى أدنى مهارة متحققة
علاء علي حسين الريدي	٢٠٢١	وصفي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية	الشواهد الأدبية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (وصفية إحصائية)	الابتدائية	-	-	القراءة + القواعد	النسبة المئوية	١. ضعف نسبة الشواهد مقارنة بحجم الكتاب في الصفوف جميعها باستثناء الصف الرابع ٢. اعتماد احاديث نبوية ضعيفة ٣. عدم مراعاة الأمانة العلمية في نقل الشواهد ٤. اعتماد شواهد مجهولة المصدر واهمال الشواهد الأصيلة المشهورة.

- الإفادة من الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة فائدة كبيرة تتمثل في معرفة المنهج الصحيح للدخول لموضوع البحث، والخوض فيه. إذ أفاد الباحث من الدراسات السابقة في منهج البحث من نواحٍ متعددة منها:

١. تحديد مرمى البحث، ووضع حدوده.

٢. الإفادة من نتائج البحوث بوصفها مؤشرات تؤيد مشكلة البحث وأهميته.

٣. استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي، وذلك لملاءمته ومتطلبات البحث الحالي. والمنهج الوصفي يعنى بالتحليل والتفسير العلمي المنظم؛ من أجل وصف مشكلة أو ظاهرة محددة بعد جمع البيانات عنها، وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة (النوح، ٢٠٠٤: ١٥٦).

والمنهج الوصفي لا يصف الظاهرة فقط؛ وإنما يتعداها الى التحليل، والتفسير؛ بغية الوصول الى استنتاجات وتعميمات تساعدنا بالدراسة (فاندالين، ١٩٨٥: ٢٢٣).

ومن بين فنون المنهج الوصفي اختار الباحث تحليل المحتوى، كونه الأنسب من بين فنون المنهج الوصفي لأنه سيعمد لتحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

ويقوم تحليل المحتوى على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة، أو مسموعة من طريق تحديد موضوع الدراسة وهدفها، وتعريف مجتمع الدراسة، الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لتحليلها، ودراسة مضمونها. ويشترط في تحليل المحتوى عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص، أو المواد السمعية المراد دراستها وتحليل مضمونها، إذ تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة الذي تمثله (عليان، ٢٠٠١: ٥٤)

وتركز عملية تحليل المحتوى للمادة الدراسية على تطوير وتنمية المجالات التعليمية، وكذلك تساعدنا في تحقيق الأهداف التعليمية، فإن عملية التحليل لا يمكن الاستغناء عنها، فهي متصلة بالعملية التعليمية اتصالاً وثيقاً، تسير معها باستمرار كي تشخص نقاط القوة والضعف، واقتراح الحلول العلاجية؛ لتلافي الأخطاء، وتسعى عملية التحليل لتطوير محتوى المقرر المدرسي، وتحقيق نتائج مرغوب فيها (طعيمة، ٢٠٠٤: ٧٩).

وتتمثل خطوات تحليل المحتوى الدراسي بالآتي:

١. قراءة محتوى المادة الدراسية قراءة شاملة بحيث تتضح صورة النص في ذهن المحلل.
٢. تحديد الموضوعات الدراسية بنوعها (الرئيسية والفرعية) (العبادي وعالية، ٢٠٠٧: ٤٤).
٣. تحديد الحقائق المتمثلة (بالمعلومات القابلة للتغيير في ضوء البراهين والأدلة) والمفاهيم المتعلقة بـ (الأفكار) لكل وحدة دراسية أو موضوع دراسي.

٤. ترتيب الوحدات الدَّرَاسِيَّة والمفاهيم وتنظيمها وفق سياق منطقي يتناسب مع البيئة المعرفيَّة في الوحدة الدَّرَاسِيَّة، وذلك من طريق وضع جدول يضمُّ الوحدات الدَّرَاسِيَّة، أو عنوانات الدَّرَوس وتحديد عدد الجلسات التَّدْرِيبِيَّة (العدوان والحوامة، ٢٠١١: ٤٢).

ولتحليل المحتوى وحدات يتعامل بها تتمثل بما يأتي:

١. **الكلمة والفقرة:** بوصفها وحدات لغوية وتتأكد هاتين الأخيرتين كوحدات للتسجيل، لما لهما من أهمية في ضبط، وحصر المصطلحات والكلمات والعبارات الوصفية، والسمات المعبرة بحق عن اتجاه كاتب النص وبالأخص وحدات التحليل الخاصة بالمضمون.

٢. **الفكرة:** جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع للتحليل، وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل.

٣. **الموضوع:** من أهم وحدات التحليل، وأبرزها في الدلالة على مؤشر الاتجاه، إذ تظهر نتائج الإحصاء الكمي، وترتيبها، قيمته في الإشارة إلى حقيقة مستوى العناية، واتجاهه.

٤. **وحدات السياق:** وحدات لغوية داخل المحتوى قد تكون إما جملة أو فقرة أو موضوعاً تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد والقياس، فهي الوحدات الأكبر لوحدات التسجيل التي يتم عليها العد والقياس (بن طبة، ٢٠١٥: ٣٢٥).

وبعد ما تقدم من عرض لوحدات التحليل المعتمدة في تحليل المحتوى، اعتمد الباحث وحدة السياق كأداة لتحليل محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية كونها الأنسب من بين الوحدات الأخرى.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

أ. **مجتمع البحث:** يمثل مجتمع البحث كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م) وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

الصف	اسم الكتاب	عدد الأجزاء
الأول	اللغة العربية	٢
الثاني	اللغة العربية	٢
الثالث	اللغة العربية	٢
المجموع	٣	٦

ب. **عينة البحث:** مثلت عينة البحث عدد الصفحات التي سيحللها الباحث محتواها من كل كتاب من الكتب الثلاثة بعد استبعاد (صفحة العنوان، والمقدمة، وفهرس الكتاب)، والجدول (٣) يوضح عدد الصفحات لكل كتاب قبل الاستبعاد وبعده، وعدد الصفحات الكلي للكتب الثلاثة.

جدول (٣) عدد الصفحات لكل كتاب قبل الاستبعاد وبعده وعدد الصفحات الكلي للكتب الثلاثة

الصف	الكتاب	عدد الصفحات		
		قبل الاستبعاد	المستبعدة	بعد الاستبعاد
الأول	اللغة العربية/ ج ١	١٥٢	٦	١٤٦
	اللغة العربية/ ج ٢	١٣٢	٥	١٢٧
	الكتاب كاملاً	٢٨٤	١١	٢٧٣
الثاني	اللغة العربية/ ج ١	١٣٦	٨	١٢٨
	اللغة العربية/ ج ٢	١٣٦	٦	١٣٠
	الكتاب كاملاً	٢٧٢	١٤	٢٥٨
الثالث	اللغة العربية/ ج ١	١٤٤	٩	١٣٥
	اللغة العربية/ ج ٢	١٢٠	١١	١٠٩
	الكتاب كاملاً	٢٦٤	٢٠	٢٤٤
المجموع		٨٢٠	٤٥	٧٧٥

ثالثاً: إجراءات البحث:

تمر عملية تحليل المحتوى بخطوات عدة تتمثل بما يأتي:

١. تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها.
 ٢. اختيار عينة الكتب الدراسية التي يراد تحليلها.
 ٣. تحديد وحدات التحليل وعمل القوائم الخاصة به.
 ٤. فحص المحتوى وتحليله.
 ٥. تحويل الاستجابات الكيفية إلى صورة كمية ومعالجتها احصائياً.
 ٦. تفسير النتائج (طعيمة، ٢٠٠٤: ١٣٨ - ١٣٩).
- وفي ضوء ما تقدم سار الباحث في عملية تحليل المحتوى وكما مبين في الخطوات والإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها: حدد الباحث هدف البحث بالسؤال الآتي: (ما الشواهد الأدبية المتضمنة في مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة) وسيتم من طريقه الإجابة عن أسئلة البحث الفرعية الآتية:

١. ما مدى ملاءمة كم الشواهد مقارنة بحجم المقررات؟
 ٢. ما مدى ملاءمة الشواهد الأدبية للمرحلة العمرية للطلبة؟
 ٣. ما مدى الأمانة العلمية المتبعة في نقل الشواهد من مصادرها والتصرف بها؟
- ثانياً: **اختيار عينة الكتب الدراسية التي يراد تحليلها:** اختار الباحث مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة جميعها، والبالغ عددها (٣) كتب مصنفة في (٦) أجزاء.

ثالثاً: تحديد وحدات التحليل وعمل القوائم الخاصة به: تم اختيار وحدة السياق في تحليل محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لملاءمتها وهدف البحث المتمثل بـ (حصر الشواهد الأدبية في مقررات اللغة العربية ومناقشتها من أجل الإجابة عن أسئلة البحث)، فيما بنى الباحث قائمة خاصة لغرض تفرغ البيانات فيها (ملحق/١).

رابعاً: أداة البحث: بعد ان حدد الباحث مجتمع البحث وعينته صمم أداة البحث المتمثلة بـ (استمارة تحليل المحتوى) لجمع البيانات وتسجيل تكرار وحدات التحليل المستهدفة بالاستعانة بالأدبيات ومراجعة الدراسات السابقة للتعرف على النصوص التي تتدرج تحت مسمى (الشواهد الأدبية).

- **صدق الأداة:** يتمثل صدق الأداة بكون الأداة تقيس ما وضعت من أجل قياسه وللصدق أنواع منها الصدق الظاهري (صدق المحكمين) الذي اعتمده الباحث للتأكد من صدق (استمارة تحليل المحتوى) التي أعدها والتي تضمنت ست فقرات مثلت الشواهد الأدبية باعتماد نسبة اتقاق (٨٠%).

- **ثبات الأداة:** يقصد به أن تعطي الأداة النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها بعد مدة من الزمن على العينة ذاتها وللثبات في تحليل المحتوى نوعان هما الاتساق عبر الزمن، والاتساق بين المحللين. وقد اعتمد الباحث نوعي الثبات واستخرج معامل بتطبيق معادلة (هولستي) وكما موضح في الجدول (٤):

جدول (٤) معامل الثبات التحليل

ت	نوع الاتفاق	معامل الثبات
١	الاتفاق عبر الزمن	٩٤ %
٢	الاتفاق مع محلل آخر ^١	٨٩ %

خامساً: تطبيق أداة البحث (فحص المحتوى وتحليله): فحص الباحث محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وقام بتحليلها وقد مرت عملية تحليل المحتوى واستخراج الشواهد بالمراحل الآتية:

١. استخراج الشواهد بالاستعانة بأداة البحث (استمارة تحليل المحتوى) التي صممها الباحث.
٢. حذف الشواهد المتكررة في الصفوف اللاحقة إن وجدت.
٣. تخريج الشواهد من مصادرها الأصلية للوقوف على مدى الأمانة في النقل وحجم التصرف ونوعه فيها.

^١ المحلل الآخر: م.د نهى أحمد شهاب معلمة جامعية على ملاك مديرية تربية الرصافة/٢ تخصص ط. ت اللغة العربية.

سادساً: تحويل الاستجابات الكيفية إلى صورة كمية ومعالجتها احصائياً: صمم الباحث جدولاً خاصاً لتحويل البيانات الكيفية إلى صورة رقمية لغرض معالجتها احصائياً وبما يسهم في الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق هدفها الجدول (٥).

سابعاً: الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسيلتين الاحصائيتين الآتيتين:

١. قانون النسبة المئوية في معالجة بيانات البحث وتحليلها احصائياً.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{100} \times 100$$

العدد الكلي

٢. معادلة هولستي = عدد الفقرات المتفق عليها

عدد الفقرات في التحليل الأول + عدد الفقرات في التحليل الثاني

(عودة والملكاوي، ١٩٩٢: ١٧٠، ٢٢٦)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها في ضوء الإجراءات المشار إليها في الفصل الثالث. فبعد تحليل الباحث لمحتوى مقررات اللغة العربية وتحويلها إلى صورة رقمية توصل إلى النتائج المبينة في الجدول (٥).

جدول (٥) تكرارات الشواهد الأدبية بحسب النوع والمرحلة والكتاب

الصف	الكتاب	القرآن الكريم	الحديث الشريف	الشعر	الأقوال	الحكم	الأمثال	مجموع الشواهد
الأول	ج ١	٥٦	١٢	١٠	١٤	٢	١	٩٥
	ج ٢	٤٧	١٣	١٣	١٣	٥	٢	٩٣
	الكتاب كاملاً	١٠٣	٢٥	٢٣	٢٧	٧	٣	١٨٨
الثاني	ج ١	٥٦	٢	٢٧	٧	١	١	٩٤
	ج ٢	٤٥	٢	١٧	٧	/	١	٧٢
	الكتاب كاملاً	١٠١	٤	٤٤	١٤	١	٢	١٦٦
الثالث	ج ١	٤٤	١١	٢٦	٧	٣	/	٩١

١٠٩	١	/	١٥	٢٧	١٥	٥١	٢ج	
٢٠٠	١	٣	٢٢	٥٣	٢٦	٩٥	الكتاب كاملا	
٥٥٤	٦	١١	٦٣	١٢٠	٥٥	٢٩٩	مجموع الشواهد	

وهذا يدل على أن عدد الشواهد تراوحت بين (١٠٣) نصاً من القرآن الكريم وهو العدد الأعلى بين الشواهد، و(صفر) من الأمثال والحكم وهو العدد الأدنى بين الشواهد. وسيستعرض الباحث النتائج الواردة في الجدول (٥) مع مناقشتها بحسب عدد النصوص تنازلياً على وفق ما يأتي:

١. **شواهد القرآن الكريم:** حصلت شواهد القرآن الكريم على الترتيب الأول بواقع (٢٩٩) نصاً وبنسبة مئوية بلغت (٥٣,٩٧%) من العدد الكلي للشواهد. وتمثل هذه النسبة مكانة القرآن الكريم من اللغة العربية، ودوره في تنمية الثروة اللغوية للتلاميذ والارتقاء بفصاحة لسانهم وتمثلهم العربية الفصحى نطقاً وكتابة.

٢. **شواهد الشعر:** حصلت شواهد الشعر على الترتيب الثاني بواقع (١٢٠) نصاً شعرياً وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٦%) من العدد الكلي للشواهد، وهي نسبة تتناسب أهمية الشعر لمكانته البارزة التي تجعله يسمو فوق كل أدب، لما يحمله من معان وموسيقى وجزالة الفاظ، فضلاً عن سهولة حفظه لذا يعد من الشواهد الأدبية التي تكتسب بسرعة، وهو مظهر من مظاهر الذوق الرفيع والثقافة العالية.

٣. **شواهد الأقوال:** حصلت شواهد الأقوال على الترتيب الثالث بواقع (٦٣) قولاً وبنسبة مئوية بلغت (١١,٣٧%) من العدد الكلي للشواهد، وهي نسبة قليلة مقارنة بأهميتها فضلاً عن عددها إذا ما عرفنا كم الموروث الأدبي الهائل من أقوال الأئمة، والصحاب، والصالحين، والعلماء، والخلفاء، والكتاب،... الخ.

٤. **شواهد الحديث الشريف:** حصلت شواهد الحديث الشريف على الترتيب الرابع بواقع (٥٥) حديثاً نبوياً شريفاً وبنسبة مئوية بلغت (٩,٩٢%) من العدد الكلي للشواهد، وهذه النسبة لا تتناسب وأهمية الحديث الشريف ومكانته من الشواهد بعده النص المقدس الثاني بعد كلام الله سبحانه وتعالى، ولما تتضمنه الأحاديث من عبر ومعان سامية، فضلاً عن إن لغتها الفصيحة السليمة تسهم في تقويم لسان التلاميذ ونماء ثروتهم اللغوية.

٥. **شواهد الحكم:** حصلت شواهد الحكم على الترتيب الخامس بواقع (١١) حكمة وبنسبة مئوية بلغت (١,٩٨%) من العدد الكلي للشواهد، وللحكم مكانتها المتميزة في الأدب العربي، وهي فن فريد من فنون الأدب يتميز بجزالة الألفاظ وقوة السبك والمعاني العميقة، لذا تعد نسبة الحكم قليلة جداً مقارنة بأهميتها الأدبية واللغوية.

٦. **شواهد الأمثال:** حصلت الأمثال على الترتيب السادس والأخير بواقع (٦) أمثال فقط وبنسبة مئوية بلغت (١,٠٨%) من العدد الكلي للشواهد، والأمثال العربية إحدى أهم مكونات خزانة الأدب العربي وفن جميل من فنونه فهي غزيرة المعاني، سلسلة البناء، قليلة المفردات، واسعة الدلالات، سهولة الحفظ، لذا فمقررات اللغة العربية بحاجة إلى الكثير من الأمثال التي تعد من الرصيد اللغوي المكتسب بسرعة، فضلا عن إمكانية تطبيقها في مختلف دروس اللغة العربية.

كما استخرج الباحث نسبة الشواهد في كل مقرر مقارنة بعدد موضوعات الكتاب تارة وعدد صفحات الكتاب تارة أخرى والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) مجموع الشواهد لكل مقرر ونسبتها إلى عدد موضوعات الكتاب وعدد صفحاته

الصف	الكتاب	مجموع شواهد الكتاب	مجموع صفحات الكتاب	نسبة الشواهد إلى الصفحات
الأول	اللغة العربية	١٨٨	٢٧٣	% ٦٨,٨٦
الثاني	اللغة العربية	١٦٦	٢٥٨	% ٦٤,٣٤
الثالث	اللغة العربية	٢٠٠	٢٤٤	% ٨١,٩٦
	مجموع الشواهد	٥٥٤	٧٧٥	/

ويتبين لنا من الجدول (٦) ما يأتي:

١. **الصف الأول:** إن نسبة الشواهد في كتاب اللغة العربية للصف الأول هي جيدة نسبة إلى عدد موضوعات الكتاب، فضلا عن عدد صفحاته.
 ٢. **الصف الثاني:** إن نسبة الشواهد في كتاب اللغة العربية للصف الثاني هي جيدة نسبة إلى عدد موضوعات الكتاب، فضلا عن عدد صفحاته.
 ٣. **الصف الثالث:** إن نسبة الشواهد في كتاب اللغة العربية للصف الثالث هي جيدة جدا نسبة إلى عدد موضوعات الكتاب، فضلا عن عدد صفحاته.
- ثانيا: **تفسير النتائج:** من طريق الجدولين (٥) و(٦) يفسر الباحث النتائج وبما يمكنه من الإجابة عن السؤال الأول للبحث والمتمثل بـ (ما مدى ملاءمة الشواهد مقارنة بحجم المقررات؟) بالشكل الآتي:

إن عدد الشواهد في مقررات الصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة هو عدد مناسب جدا إلى عدد الموضوعات، وإلى عدد صفحات مقررات هذه الصفوف.

أما ما يخص السؤال الثاني للبحث والمتمثل بـ (ما مدى ملاءمة الشواهد الأدبية للمرحلة العمرية للطلبة؟) فيمكن الإجابة بالشكل الآتي:

تمثلت معظم الشواهد في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بالنصوص القرآنية والأبيات الشعرية وهو مما يصعب على الطلبة فهمه في هذه المرحلة الدراسية ولعلنا نتفق بأن النصوص القرآنية الأبيات الشعرية تلائم المراحل الدراسية المتقدمة مثل مرحلتي الإعدادية والجامعية وكان الأجدر بمؤلفي مناهج المرحلة المتوسطة التركيز على الأقوال والحكم والأمثال لما تتمتع به من وضوح وبساطة ومباشرة تسهم في فهمها وحفظها بشكل أسرع من قبل الطلبة وخزنها كثروة لغوية وهو من أهم أهداف وضع الشواهد في المقررات الدراسية

أما فيما يخص السؤال الثالث للبحث والمتمثل بـ (ما مدى الأمانة العلمية المتبعة في نقل الشواهد من مصادرها والتصرف فيها؟) فمن طريق ملحوظات الباحث عن الشواهد أثناء عملية تحليل المقررات يمكنه الإجابة وفق الآتي:

١. وجود عدد من الأحاديث النبوية الشريفة من الضعيف ومما لم يرد في كتب الصحاح المعتمدة.
٢. وجود بعض الشواهد مجهولة المصدر والقائل ومما لم يرد في أي كتاب أو مصدر.
٣. عدم الدقة في نقل الشواهد بنصها والتصرف فيها بشكل يغير من معناها.
٤. تقتصر المقررات إلى الشواهد المشهورة والأصيلة معروفة المصدر والقائل ومما يستطيع المعلم الرجوع إليه إذا ما أراد الإفادة من النص الأصلي الكامل.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

١. للشواهد الأدبية أثرها الكبير في تنمية مهارات التعبير بشكله الشفهي والكتابي عند الطالب.
٢. للشواهد الأدبية أثرها الكبير في تنمية الأداء التعبيري بشكله الابداعي والوظيفي عند الطالب.
٣. تسهم الشواهد الأدبية في زيادة الثروة اللغوية للطلاب مما ينعكس إيجاباً على ثقته في نفسه، وتطوير قدراته اللغوية.
٤. وجود تكرار للشواهد الأدبية في المقررات بشكل غير مبرر ولا فائدة منه.
٥. وجود شواهد مجهولة القائل والمصدر وهذا يؤثر سلباً على بنية الطالب الثقافية.
٦. عدم الرجوع إلى كتب الصحاح في تخريج الأحاديث النبوية الشريفة وإيراد أحاديث ضعيفة أو مشكوك في أصل وجودها.
٧. التصرف في النصوص الأصلية غير موفق ويسيء للنصوص في بعضها.

٨. عدم ذكر المصادر المعتمدة نهاية كل وحدة أو في نهاية الكتاب علماً إن ذكرها سيسهم في إثارة الفضول المعرفي للطالب وزيادة ثروته اللفظية فضلاً عن إضافة شيء من الرصانة للمقرر المدرسي.

ثانياً: التوصيات:

١. مراجعة الشواهد الأدبية الموجودة في المقررات وإعادة صياغتها وتوزيعها على المراحل بشكل علمي مدروس.

٢. حذف المكرر من الشواهد الأدبية.

٣. حذف الشواهد مجهولة المصدر أو القائل واستبدالها بشواهد من مصادر الأدب العريقة.

٤. التعامل مع الأحاديث النبوية بحذر شديد وحذف الأحاديث الضعيفة أو المشكوك في صحتها واستبدالها بأحاديث نبوية صحيحة الرواية ومتفق عليها.

٥. تعد الحكم والأمثال من فنون الأدب العريقة، لذا ينبغي اعاتها عناية أكبر من قبل واضعي المنهج وزيادة اعدادها بما يتناسب مع أهميتها وجماليتها.

ثالثاً: المقترحات:

١. إجراء دراسة تحليل محتوى لمقررات اللغة العربية في المرحلة الإعدادية لحصر الشواهد الأدبية وتحليلها إحصائياً.

٢. إعادة النظر في النصوص الأدبية الموجودة في مقررات المرحلة المتوسطة وبما يسهم في زيادة التكامل بينها وبين موضوعات القواعد الموجودة في هذه المقررات.

المصادر:

❖ بن طبة، محمد البشير. (٢٠١٥). تحليل المحتوى في بحوث الاتصال مقارنة في الإشكاليات والصعوبات. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر/ الوادي، العدد ١٣.

❖ حسين، سيف طارق، وعباس محمود عبيد. (٢٠١٧). تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية (بحث منشور). مجلة العميد، السنة السادسة، المجلد السادس، العدد الثاني والعشرون، حزيران، ديوان الوقف الشيعي، العراق.

❖ الزبيدي، علاء علي حسين. (٢٠٢١). الشواهد الأدبية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية - دراسة وصفية احصائية - (بحث منشور). مجلة حولية المنتدى، العدد السابع والأربعون، السنة الثالثة عشرة، حزيران، جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، النجف الأشرف، العراق.

❖ طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- ❖ العبادي، نذير سيحان، وأيوب عالية. (٢٠٠٧). *تصميم التدريس*. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ودار مكين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ العدوان، زيد سليمان، ومحمد فؤاد الحوامدة. *تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق*. دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ العزاوي، نعمة رحيم. (١٩٨٨). *أصول تدريس النصوص الأدبية*. مكتبة المنتصر للطباعة، بغداد.
- ❖ عليان، ربحي مصطفى. (٢٠٠١) *البحث العلمي أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته*. بيت الأفكار الدولية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ عودة، أحمد اسماعيل سليمان، وفتحي حسن ملكاوي. (١٩٩٢). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*، مكتبة الكنانة، أربد، الأردن.
- ❖ فاندالين، ديوبولد. (١٩٨٥) *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط٣. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- ❖ مودر، الجوهر. (٢٠١٧). *دراسة في الرصيد اللغوي لكتب المرحلة الابتدائية (مفردات المدرسة والتعليم انموذجا)*. مجلة الممارسات اللغوية، المجلد الثامن، العدد ٤٢، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.
- ❖ النوح، مساعد بن عبد الله. (٢٠٠٤). *مبادئ البحث التربوي*. دار ومكتبة اسراء للنشر والرياض، السعودية.
- ❖ الهاشمي، عبدالرحمن عبد علي، وفائزة محمد العزاوي. (٢٠٠٥). *تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ وزارة التربية. (١٩٩٠). *منهج الدراسة المتوسطة*. مطبعة وزارة التربية، بغداد.

❖ www.sites.google.com/site/aldeenaleslamy

الملاحق

(الملحق/١)

القائمة الخاصة بتفريغ بيانات المقررات

نوع الشاهد						الشاهد	رقم الصفحة	ت	اسم الكتاب
مثل	حكمة	قول	شعر	حديث شريف	قرآن كريم				